

الشساعات

السعيد عبدالغني



الشساعات
السعيد عبدالغني
إلى
أصدقائي التخلييين

البحث عن الذات

أين أبحث عنيّ ؟

فى الأماكن المقرفة نفسيا أم فى الأماكن الجمالية ؟

حطمت جمعي ووحدي

وهمت فى سديم الآن الغابي والآتي

شوهت العالم وتشوهت

هل من حق وجودي دلالة زفير آخر

وعزف سؤالي ؟

أقتنص الحياة من زق المعنى الغائب

من لضم الخمر للواقعي بالخيالي.

أفرك الانحسار والحصر فى الشساعة

بقوة الارادة التى لا تنهى عن التكون ثانية.

هل تختلط إرادتي الإنسانية بإرادة الإلهي ؟

هل اجتمعوا لخلي وخالقه ؟

متى حبلى به ومتى حبلى بي ؟

ومتى تأزلى لحظة الوجد ؟

أسئلة توجدني خارج جلدي.

هل اللغة من نوازع الوحدة ؟

أم أنها من نوازع ضدها ؟

من يمتلك الخلوة العليا ؟

من على وعي برطب المعنى جميعها ؟

من زعيم النثار الخالق الجنائية للاتحاد ؟

كل شيء يشي في الصير بحق الانعدام

كل شيء في التاريخ مؤدلج للمصير العنيف

كل شيء يلبس الخفاء ويُلْبَس الخفاء.

لعبة اللغة

سريان الكل مذهبول بأحلام فنائه عنّي وعنه

إلى غمر الفوضى لكل بعد وحد وأحد

سريان الكل لعبة اللغة.

أقواس وجودي مكسّرة

والتجلي للمصير مستهتر

أبيدي يا ورقة كنهى كله فيك

أبيدي وارحمي فجرى الافل.

الهرب من الذات

إن هربت من ذاتي أين أذهب ؟

الأزلي لا يستقبل سحيقا آخر فيه

اللغة والوحدة ؟

اللغة أين سائب متحرك تحت أصابعي

والوحدة نقالة الجنون.

الهرولة

إن هرولت البنية والشكل مني
سأهاجر نحو الجسد المخزون بالهواء والالوهة والضوء
ولن اعمره ثانية بكتلة تنكر وجودي في رأسي
إن هرولت سأهيم في الغواية المطحونة
ولن اكون نسقا لمخلوق بل لخالق.

الشساعات

حتى الشساعات / علف الرفض
مملوكة من خفر الأنا الجماعية
حتى الصفر الأخضر للمعنى.

قيام الموتى

سيقوم كل الموتى

اناسا

ازهارا

نجوما

.

.

ليكونوا شركا للمنتحر

الذى انتخب داخله موته

وفرد اذرعه لاعالي لا أهلية معلومة فيها لأحد حقيقي..

المنثور

لينهض المنثور لينهض

من المكامن المختارة والمنبوذة

لينهض ليؤنس المدانين والحداديين بالكآبة

لينهض ليسقي وديان العيون الفارغة من الحياة

لينهض ويغتبط من نساء المعنى على ضفاف الاخروي المقيدة

هل ستنهض وتتمخض من يدي البادئة البدائية الجديدة ؟

جزارات الأفلاك

مرتّبة السكره من ما يعتمر الباطن

مرتّبة هذه المطاطية بين الوحدة والانتشار

وأنا معتنقها حتى وأنا أذبح فى جزارات الافلاك.

الاستيقاظ المهزوم

اليوم استيقظت وفي أذني صوتكِ وأنتِ تغني لما بدا يتثنى بدلالات
الأوبرائية والنشوات جميعها تتجمع في داخلي . مع حركات غيمية للعالم
وأصابع الموسيقى وصمت عينيكَ وخصلات شعركِ غير المرتبة وروحكِ
المتماوجة التي تجمع الأكوان من جثة الهواء.

مبتدئة أنتِ وحيي

ومنادية بأهتكِ الملغزة على الكمون

هل أنتِ عرش السديم الأزرق الذي يتجاوز قعور هاوياتي ؟

هل أنتِ الممكن الغائر في الاستحالة للوجود بالجوار ؟

جذور اللاوعيبات في بعيدكِ

فهل أنادي عليكِ بحرية في براري المعاني الوحشية ؟

أفضي بكِ إليّ

أفضى إلى كل ما زهدت فيه

أفضى إلى هياكل الأسئلة

أفضى إلى المخيال اللانهائي.

اعصري يا نورانيتي الوحيدة

اختلال ظلمتي بالموتى والمثاقيل الأزلية

اعصري يا دين الزهرة عليّ بوصفكِ

إلى أن ينتهى الزمن.

مدحورة أقاليم الدفاء المحتملة

بحيوانية الوجود لهواء ليس من زفيرك

لأين خلى من حضرتك وارهاق وحيها

مدحورة فجاج المعنى التى لا يوجد بها كنهك

ولا صوتك الكاشف لنغمات ريش العالم المكسر.

سأحملك فى قلبي حتى يترادف وجودى مع العدم

حتى يكون طباقا لكل شىء.

جدوى الحد

هل للضفة والحد مغزى في العالم سوى الحماية من الجنون؟

جني هذا الجنون يلبس الحيوانات بلا عذر

بكمال وحلم لكل

ومنكاحة لكل المغاليق

يُسيّل دسائسه

ودلالاته

واعتصاراته

فى نسيج العقل اليايس.

التوله

أتوله فيكِ بخوف المعنى وارتعاشته

فى فقايع حبري

على بياض يترجل ليكون وجهك.

لغتي

لغتي طرود ملغومة

وأحيانا أعشاش لضمائر مصطفىين الموت

لغتي تكاد تكون لغتي لولا نشوتي المطلقة والى المطلق.

لقد استيقظت ميتا

يوم أن وأدت في حلمي ، فراشة عزلاء.

ماذا لي؟

ماذا لي في الليل يا شعر؟

وحي الأرصفة الرهيف والتراب الأسود الملوث

أم الإضاءات في البعيد

أم سطر أحك فيه كليّ؟

على لسان الأزلي

كنت حيا وحدي

عندما سبقت الأزل في التكون

كعين العلة الأولى

كنت حيا بلا آخر ولو حتى شيئاً

كنت وحدي كاملاً

يا عناقيد الأكوان
المتدلّية من حلمتيها
عارضوا حبسي
وأوهام الجهات حولي
إنى عصبي التيه والنشور بلانهاية..

حيلة

أنور طيفك وأدعك روعي فيه

ليخرج نورا يلضم العالم.

أنور جثمانيتك الغائبة في الضباب

المنبتقة من كشوفي للفتك

أنور لأعارض القانون

ولأؤجل طلاقك من قلبي إلا بموت رخام عيني.

الترك للنص

الحدود صيغة النهائي

فاترك ذاتك لنصك

إنه رقعة اللانهاية الوحيدة..

الإرجاء

هل أرجىء دفني على خلاص الانعدام

وأنصف طبيعتي اللامنهجية اللامعجمية؟

هل أرجىء وجودي كله للغة المتصورة مجازاتها بفيزيائية؟

هل استشعر جمالية في اي شيء ان لم اتخذه ضدا باطنيا ؟

وداع

أودع ما أحمل من أوهام مغلقة

كلما كتبت دماء العالم

على البياض

أودع الظاهري

كلما استوحشت المعقول

شذرات

إن العالم المظلم الذي دخلته والذي يختبره الإنسان فى التعبير السوداوي له
غواية راسخة ولا بديل لمعرفة الدلالات الممكنة للحقيقة إلا به .فالظلام هو
كل ما أدركه عند تجريد العلاقات الباردة للصدف التى خلقتني ولم تكفني
بأي مناعة وجدانية..

*

أعد ألم ممكن هو الألم الذي لا يمكن أن يستهلكه أي خلاص جمالي وهو
الألم الفوضوي الذي يتكون بعد مدة طويلة من الآلام الأخرى، ألم فقدان
الهوية ، كأن الألم يفسس ويفقس فى الروح اغترابات نتائجها ليست مرحلية
بل دائمة.

*

أنثروبولوجيا الخالقين

هل يوجد أنثروبولوجيا للخالقين؟

التدمير للمفاهيم الكبرى

والبقاء فى زاوية المجاز

فنت

فنت

أغذية الممكن لقلبي

ولم يعد إلا وزن السعار والوحدة فيه.

صفقة شعرية

اللامعقول العرفاني

صفقة

القلب

للعجز العقلي عن تفسير العالم والحياة.

أنا وجود الصفر وسط العدد
الباقي بعد تآكل المعيارية لأي شيء.

الوحدة

كانت الوحدة فى البداية اختيارا صعبا والآن أترف أنه أكثر القرارات الصائبة التى أخذتها .الآن أصبحت إجبارية بسبب المجتمع المسّلع الذى لا يعتبر بأخلاق الوحدة وقيمها ومعياريتها للوجدانيات .الآن يضاعف الوحدة الألم الذى يغلقني أكثر عن العالم ، الذى يضاعفها الناس حولي والمفهمات المتلاشية التصنيفية .الذى يضاعفها كنه العالم الفارغ الذى لا يترك رغبة فى شىء .ألم الفكر الأبدى.

أفقد منذ مدة الأشياء والأشخاص تدريجيا

أفقد هويتي ووجودي والعالم

أتكون بنرجسية النار على الحطب

أفقد الوجود الذى هو عدم متفوق مطلق.

لم يتكون فيّ مقدس طوال الحياة

كنت دوما أدعسه تحت قدمي

أيا كان يشكل قيمة كبيرة لدي.

دوما أستشعر أقصى جمالية فى المهرق المنبوز المنقوض المنفي

ولا أتخيل مستقبلي إلا كعدم

بعد تنفيذ كل ما قدرت من رؤى فلسفية وشاعرية وجمالية.

با جوبيتر

أنا الروح الأبدية في مدفن الزوال والديمومة

أشقى بمكنوني ومفقودي.

اعتدت ذلك البؤس والفقد ولكني في كل مرة أعود إلي السؤال الجوهرى لكل شيء ، الانتهاء .أن أفقد مع الراحلين ما ادخرته من حقائق مشتركة .أن لا تدخل دلالة أخرى من باب المعاني ، أن تنتهى ديمومة المعنى المقذوفة منهم بوجودهم المجرد.

لما يتأمر خفر السماء وخفر الأرض على قلب الشاعر؟

يقتسموا

مضغته الوحيدة التى يملكها

ويرى بها

جماليات اندغمت فى الجنون..

التيه

تائه بتطرف

وسط جموع النفي المتطرفة

في حلقات الفراغ

أنهى وجودي

وأخلقه

في متجر اللغة.

الجدران حولي عطشة لتقزيمي

إنها خيالات الوحدة

أن كل شيء يصير عدوانيا

القدر البيولوجي والمحدث

حتى الضوء العكس الذي ينير لي الدرب

لذلك لا أشارك باطني إلا للورقة

هذا البياض الأعزل العاري الذي يحوى كل شيء

ويحكم كل العالم

يحوى صورتي الباهتة والمحروقة
أقذف كل مكبوتي بأنواعه عليه
فالاخر لا يشارك فى تكوين هوية وجودي
أقذف ملأى وفراغي
نهائيتي ولانهائيتي
فوضاي النفسية
أتحري فيه هويتي وأزورها
انتسب له
وتنتسب له عصبية المجازات.

مصهورات

لغتي مصهورات

تجوع

تحن

إلى لغة أخرى

لا توجد فيها برازخ بين اللفظ والمعنى.

لدي نوع الفصام الذي بين الأطلال الانية والكل الماضي
يجعلنى عدائيا ضد الأنساق الأناوية جميعها.

فوق رأسي

فوق رأسي

كواكب وهمية تدور

مطحونة فيها الغبارات اللونية

وثقافات الالوهة

وطين القلق الأزلي.

عهدو الجبر البيولوجية

الذي يخرّب غيبتي عن العالم

عهدو الجبر البيولوجية لاستمرارها

الذي يخرّب غيبتي الرهانات الخاسرة

ضد عناصر جسدي.

الذي يخرّب غيبتي

شحوب الخيال الذهبي

بعد سعاره

بالوجد المخبّي.

قفص

كل شيء للوحيد قفص يلغزه

كل شيء جبر كامل.

الإرادة فيه مدق للموت

وهو رسول النشوء القيامي.

إنه الكافر بالأنثروبولوجيا

والبيولوجية التي تدين شاعريته المطلقة.

خوان بعضي لكليّ

خان ما لا يُحد فيّ ما يحد

خانت لانهايتي نهائيتي

خانت روعي جسدي

وظنت أنها كليّ

وتبجحت على لذتي

وظننت أنها لن تدلس العالم.

الشعر الأثير الذى يتخلل حيوات المطلقين

فى انتكاسة إراداتهم

بعد أن يتركوا عهد العقل وعقده.

الكون

هذا هو الكون

فراغ لقيط لا يملئة شيئاً

وسماء تتكىء على غيم

وأرض تتكىء على هواء

وإنسان يتكىء على عبث.

ما هو العبث؟

أن تسترخي ليلاً لا تجد أى معنى فيك ولا أحد

لا مشترَك دلالي مع العالم كله.

ما هو الغيم؟

ماء متردد بين الصلابة والسيولة

ومحاور المبسطين اليوتوبيا على عقولهم؟

ما هو الهواء؟

لاشئء متفوق يعبر عن خواء.

تفاصيل الهباء

هذه الرأس جحيما

وهذا القلب فطر العبت

وهذا الجسد آلة المجهول المنشىء

وهذه اللغة حرباء تتقياً كل جروحي.

تشبه الأرض حلما عند الكتابة
وكابوسا نرجسية ابعاده فى الواقع.

إعادة التشكيل للعالم

أعيد ترتيب العالم ثانية في رأسي

لوحات مانويلا على السماء

صوت فيروز هو صوت الرياح

وجوه الناس وجوه شيلي وبيكاسو وفريدا الخ

واجسادهم بأجنحة الصقور

.

.

أعيد ترتيب الدلالات كذلك فدلالة الجنون هي الدلالة الأولى..

في رأسي

في أقاليم الأين المفارق في رأسي

امشي بلا ذاكرة

عساني أمسك قدر العشوائي

الذي يحكم بالوحدة على ظلمتي

عساني اجد مهجورا احادته

عساني اولد أو اتولد بتعديلات في الروح

من ارتجال الأزلي الأزرق الغائب.

النهايات الحزينة

تكتشف فى النهاية ان وجدانياتك نحو الاخر هى بالنسبة له شىء مؤقت للشعور بها والتقدير وأن دوامها كان فيك فقط . وهذا يشمل الاخر وأنواعه . كله لنعمية عاطفية أو انوية او شخصية وبعد ذلك يتقياني الاخر.

الذي يحمل طلع رمادي

أشعله

قبل أن يُشكِّله لي

ودفنه

لا حفاظا عليه

ولكن درأ السممه.

الاجتياح

أجتاح البراحات كالجباه

ألد فيها تأويلياتي وأرحل

بقوة الغزو للممكن

أجتاح الشروح عن العالم

بأنه جملة من حقائق أزلية

وعلل يربطها صمغ ألوهي

أجتاح لأجد ما يشبعني وما يشغفني

وأقطن الوحدة كل مرة بإحساس غامض

أحلم بالمجازات

وأخيب في تذكرها عندما أكتب

عقلي من ازدحامه وتشابكه

غرمني اللامفهوم.

ذاتي هي موضوعي الأكبر

لهذا استولد قسمتي

إلى لانهايات كونية وكائنية.

الاختمار

أختمر كل البرازخ التي تفرقني عن العالم

الرؤى السوداوية

الغرابية الشخصية

الحياة الغامضة

الحقائق العدمية

التكوين السديمي

الحنين إلى الانعدام

الوحدة المنحرفة.

أنا ابن الليل

ابن القلق الجذري والوساوس والهلاوس

ابن قلب المطلق الشائخ والمقيد الشائخ أيضا

لا أترك بياضا إلا وأعبر فيه عن هذا الغور

عيني تشق المرئي واللامرئي

بإرادة التلفع والاستثارة لاستبطان علة للبقاء.

أجمع في كياني كل الكيانات

وكل الطين الذي يمكن أن يتخلق لكل شيء

قلبي مزارع الأكوان

وأفكاري أقوام السحر الحرة

ولكنى لا أتبين رغم ذلك ألمي من العالم

إلا في الليل

عندما تتحرك أنوال العاطفة

على كل الجهات حولي ولا تجد أي أحد

العالم ينبذ من يدرك كنهه

يفرق أضلاعه وأقواسه

باسم سلطته البوهيمية الروتينية

يفرض رسوما على دلالاته

وينقض وجوده فيه

يرشي حوله لموته.

لم يكن فى بالى أبدا أنى سأكتب الشعر يوما ، لم يكن فى بالى أنى سيكون
لى علاقة باللغة بهذه الطريقة وأنها ستكون العلاقة الوحيدة بالعالم .وأىضا
لم أكن أتخيل حياتى بأى شكل .كنت أتخيل انتهائها دوما مبكرا جدا .لم يكن
لى بحرا من الشغوف .ل يكن لى بصيرة أنى سأكون مصدرا لكل هذه
السوداوية وهذا الغيب الملعز .

رغم هذه الوحدة العميقة جدا والمتغلغلة في تكويني بالكامل ، حيث أن كل أطوار الانسلاخ تكونت فيها ، إلا أنني أريد أن أكون للجميع وجدانيا ، أريد تن يكون جميع الناس لجميع الناس .فهذا الاغتراب الوجداني من أثر اختلاف الغيب في البواطن وعدم وجود فهم إلا بالظاهري.

الغور الكئيب

أنا الغور المرصع بجموع الكائنات

ولكني وحيد فى باطني

بعد كل هذا الصيد والاقتناص.

أى حواف وأطراف لي

لقد سوست عظم السجون جميعها

وأطلقت المطلق العاري بلا تأويل هائجا

خضرت الرمز والدلالة

ورفعت الواطىء من القعور على سطح العقل

حككت السؤال بأصابعي الرخامية

واستقرأت بهما الندى الحامل لهويات الغيم

أنا التورية الكاملة عن الجنون المسعور

والثورة الكامنة فى حبكات الهباء

والخزائن التى لا تفنى من المعاني التى لا يفهمها أحدا

الان مقبوض قلبي

ينحدر بالآه من أعالى النفس إلى هاويتها

هل عينيّ جبانة النور ؟

هل حبات زمني أكلها الألم جميعها ؟

لا مفاتيح لمجاهيلي

ولا نبوة في وهيجي

أنا راعي الخرائب.

مدقات القيامة تدق في وعيي الاسرار الوحشية

لا غيب لي ولا خلود

ويداي متهافتة عن الامسالك بقشة السراب المتبقية

لا أطلب الشفاعة من قهريات

ولا من إرادات الجلادين'.

المجازات

المجازات رسل الكنه المذاب فى قعر الكون الفوضوي

وأنا حمّال غضاريفها العنيفة

لا أهجع على سريري

قبل أن أجز العالم فقاعة فى وعيي وأنا ثاقبها.

قلبك

قلبك أزل المعاني جميعها
وقلبي مباح كريحه مسمومة
يجمع صلبان العالم جميعها
ولا حصانة فيه لشيء
مباح للرحيل والهروب بكله
خوان راتقه وخوان نائره وخوان موّده.

كم اقتنيت من غياهب كدوافع للوجود
من عيون غرباء
تركوا كرامات أنهم المستنطق زمني كله.

لا مخيال للخالد سوى الانتحار فى المجازات التى تفنيه
لا مخيال للزمنى سوى لخلود مجهوله.

*

نقشت ديارا بلا جدران ولا أسقف

لمعاني لغتي

نقشت سلالم سديمية لها

وممرات غيمية من كل الانساق والفوضويات

خلعت جذور الغيب

وغرستها فى وجودي والمجاز.

الذى ترجم

حصاري

إلى لغة

صدف دلالية مع الجنون.

قلبي مر من عشق الموتى
الذي لا برازخ بيني وبينهم فى السكر
قلبي مر من سدر التخيل الاخروية .

هل سأحيا فى أحد أضرحة قلبك بعد انتحاري ؟

هذا المجرم الذى فيه شتى السموم

وفيه شتى ال " الهو " ..

سألم الشمول من على شطح الحلمات التائهة

لأضعه فى قلبك يا بابلية الكيان

سألم الانسحار البطران من وحي الحضور لكل شىء

لأضعه فى فرقة وجودك عني .

الحضرة مغنى للمدخرات الكاملة فيك

الحضرة ذوبان العالم فى الكأس

والرقص على مسمع الجدران

أن تسقى الهواء بالوجد

ويسقيك هو بالخفة .

جسدها ناعم كحرير يئنثي وينضم
فلك خفيف ينسدل بلا منع
عيناها فى الأورجازم ليليثية و ثعبانية
شريرة كشر اللذة التى فى بيت المنطوي
شفرتها من مطابع الخسف المطلق
وأهاتها من نغمات المزمارة الأول .

دلالة الفكر التي أحمله ثقيلة جدا على وجداني
ولكنها تبداع إنشاءات نفسية باطشة
تبداع عدسات تبتلع ما تراه .

أحد أصناف المكبوتين فى عالمي النفسي هو الذي لم يدرك معاني الجنون ،
من لا تشغله تلغيزات التجريد فى كبريات الافكار التى تشبه تلغيز مهبل
عذراء ، من لم يصرخ مرة فى شارع غير آبه بالناس ، من لم يطارد شيئاً
فى حياته وخصوصاً نفسه ، من لم يفدي خوفه بمحاولة للانتحار .

الغرفة

الغرفة حالكة كما باطني

ولا مرح فى ذاكرتها

الضوء مظلم

النافذة مفتوحة لعبور الهواء البارد الصائت لطفه

دخان السيجارة كما تبقى من دخان قلبي

بسيط

ولم يعد يتشكل باي طيف.

عقلي فى مداراته الفانية

جسدي فقد غرائزه جميعها

ولا أعرف اي كيفية لابتكار الإرادة .

الكلُّ

الكل أشلاء في نهاية الممكن

الكل عليل بمن أفنى العدم وغنى وحده

على عشب بلا ندى موحى

الكل مرهون لعنة النباش في ذاكرة مجسماته ومجرداته

لكى يضاجع بقائه بعلة مهشمة في باطنه.

أما الحضارات رتابة الصيرورة الداخلية للشاعر

مدارس للعبث الذي لا يغيث

ولا يفيق أي قبس في الوجدان

الحضارات تنمرات العقل البالية على المعنى

والعبور الخامل نحو بحر الصدى الصامت.

عندما أكون وحيدا؟

ماذا أفعل عندما أكون وحيدا في رأسي؟

أؤلف متاهات غريبة من الغيب

وأتماهى مع الإدراكات المرممة غير الكاملة من الجنون

أكسر الزمن والمكان ببلطة

وابدل أحيانا مخالبي بأقلام جحيمية أو فرش

ملت يدي من الخلق

والاكيد الأكيد أني سافنى بلا نقص

مترهبنا

أحتضر وحيدا مع إكسيري.

أنا الغريزة الملغزة للموت
أزور الجميع فى كماله ونقصه
ولا يزورني أحدا
ينتظرنى الجميع كالحقيقة العاجية
ولا أنتظر أحدا .

أعترف

أعترف أن حياة قلبي انتهت
ولم يعد فيه غير صدى ذبذبات النهاية
أعترف أنى استخدمت العالم فى لغتي كسلطة مقززة
ولا أترجع عن ذلك
أعترف ليس أمام أي أحد
ولا في أي معبد
بأن صيرورة زوالي انتهت
أعترف أنى هزمت إرادتي في اي شىء.

من يحمي

تأنيث الكون

سوى الشعر؟

من يحمي

تأملات الدلالات

سوى قلبي؟

تتناهيني الرؤى
سموات الهواء الطائشة
فيسيل انطفائي
على إملاء الارض لنفسها بالسجن .

ترقص الإشارة

فى داخل الذرة

لتنوء عن معنى

فى كف العدم .

أنا تائه. لا أعرف الخير من الشر ، ولا أعرف ما الأصيل فيّ منهما ؟ لقد
توهني الفكر لغياهب صرفية . المفاهيم كلها بلا دلالة ثابتة فيّ . هل أخون
داخلي وأمشي مع السائد ؟ أم أمشي مع قلبي وأتعذب أكثر ؟

*

الفهم حمولة ثقيلة عليّ والعرف سوط على كليّ . مهما احتملت سأستسلم ،
سأحيا بروح سكرانة وأنتحر مبكرا بلا جنازة فى النهاية . الفهم له دية
والشرود عن الغنم يأذيني . أرى المدى فى الصباح وأقول فى نفسي أغترف
من حجره ..

اللغة هى السهم الوحيد الذى يربطني بالعالم ومنه كل الأذى

لأنه تجعلني أعي جبرا طباع الحضور والحاضر
وإن انفككت عنها أتية لأنها ألمي الذي يُوجدني بكثرة .

يتكسرّ النور بين يديّ

لظلمة عابثة

تشربني

كسحر ساخن

يجتمع فيه عجائب الدمار.

نثرت مطحون لهبي
على شبكات الدلالات
وخرجت
بلا عودة
من أبواب العالم
وحيدا
لقبلة شربة الموت
ولقبط غطاءه .

عين قلبي

هل ترى مرآتي الكاملة الوحيدة / عين قلبي

المحتجب في الأغوار التائهة ؟

هل تراه وهو يعزف لنفسه ؟

وهو يغسل جسده بدمي ؟

وهو يقدح بعينه نثر البواطن ؟

كل لحظاتي الحالية هي لحظات انتحارية فعلا

الموت يملأ زمني المعاصر بفجاجة .

بري يولي
لطبيعة الزوال
تاركا عفته ورجزه
على سفن الاين ..
أنا متتالية الألم
خرجت من كبد المعنى
وعلى يدي بكاره العالم .

الازل جرح النهائي المزمّن

ترجمة الختن للدوام مني

الازل تعديل العلة لكي لا تكون فوضوية ..

اللغة عش الهباء

أن تملك بوهمية الحضور

وأنت غائب ووسم الغياب على معياريتك المفقودة .

إلى سليم بركات.

أنت

المحتجب المحفور في المجرد والموجود
مُقلِق المعانى في البواطن المطلقة والمقيدة

كفن لكل ما لا يقال

ومدد اللفظ الحصادي

صاب العري على الجهة

والشهد على العزلة والغربة

مُزِيل النعاس من التناقضات للوحدة

الغلبة الغريزية بالاتساع لا الانحسار

أرض الصراع بين المادة واللامادة

تسبق البدء وتتبع النهاية

مضغمة مضمومة ومنتشرة فى الفراغ

شَعرك كفاية من الخفاء

وعينك هاتان الحدأتان بهما عصابة المهترىء كله

وهذا البياض دلالة الحقيقة بعد الاختمار

أيها الوارق بعد أقول كل شيء

تعال إلى مریدك بعد نفاذه

فأرباب الرفض كلهم خائفین..

الكلمات حولي سليم حشرات

مبقعة بالألوان الميتة

واليد البارية فقيرة لدلالاتهم جميعا

ماذا أفعل في الصيرورة اللازمة للوقوف على الضفة الأخرى

لصیب الارادة / الانتحار؟

شبحيتي لا تشفع

لحلولي بك

والدمعة تتقرم مع نمو النحو الأخير.

ما الزمن سليم؟

خيطة دلالة المطلق

ولكنى لا اعترف به

إذا لم هو شواء بوفرة الزلفى من اي شيء؟

ما المكان سليم؟

ارتقاء اعتقادي في المادة ووجوبها التخليدي أو التأقيتي؟

عيني تجب أي جود لا تفهمه أو تفهمه

ولكني أجن بين عصابة العيون التي لا ترى.

قلبي نجم في قدس معنك الطائر

فلا تزد افتراقنا المتفق عليه من الهه الصدف / الأبعاد.

لا إراديا في الصباح تتماثل في رأسي

مع أجناس المنطوي المغرقة في الغرابة فيك

حماقات المصير بشتى الفلسفات

أنسجة الغائر وأنقاضه

وجدلية الواقعي والخيالي.

لا يؤازرنني إلا سيجارة

ودعم الترجمة بالكتابة لكوني

او ترجمائك لل " الهو " الشاملة

أتمشى في الشقة الفارغة

أتشافه مع الجدران الممزقة

أشم رائحة الموتى في التفاصيل

وكلي من علوم اللاقوس

أنزلق بين التصاوير

كجسد بين أمواج مسعورة.

أستكره العالم سليم

ولكني اضمه فى قلبي

وأقرأه بخيفة

فلا ترتحل من حضن اسفاره

لأنني ساجن بعدها تائها في جهات الماوراء.

لم الألم سليم

والأرض والسماء شطري عبث في كتاب البيولوجيا؟

الورق لا يحمل كلي

بألي ولأني

فخذ ما قاله شرر قلوب الاطفال لأول موسيقي سمعوها لك مني

والمخطوطات الكاملة التي كتبتها لك كلها .

أدخل بهو فراغك الصافي

بذوق السكران والطائش

وكل ضوء فيك استعارة لغلبة ما

يا أهل الحضور الأهل فى المعنى

شربت أكثر مما عطشت

من مواجيد " لم. "

هل العرفان معصوم من التشكيك سليم؟

لأنه يقول الفناء لأي عدد أكيد

وأكثر من فناء لمن عاصر الجنون فيه

وكان سبيكة المجازات المتصاعدة من التجريد.

نحن الانوجاد الذي لا يفتر من الانوجاد ثانية

التملين بالاستغراق في زهد عمارة العهود والوصل.

أضم بحار الممكن في قلبي

وبحار المحال في عقلي

أضم مشاهدتك في عين قلبي

وحجبك في واقعتي

أين في المؤدي فيك غير لحيفة الشهقة بالشعر؟

الحلم يعيب الأرض الثابتة

والمكان له بجاحة تعريفنا.

أين أعبّر عندما أتخدر وأخدر العالم سليم؟

إلى خزنة الأزال؟

لا أنا أنزلق ، لا أعبّر

وتولد العرفانات من سيولة اللغة.

أشعر بموتي

وقلبي فيه هيولي رجس.

أتدبر الفلك

الذى فى عينيها

الجهة العويطة

لكى أوجد ؟

كل يوم يسيطر ال " الهو " على الأنا

وأسقط فى امتحانات الحمية الروحية للمعنى

متى أجن نهائيا ؟

والجنون قول الإدراك المتطرف الوحيد

كل شيء يتحرك نحوي بفوضى

والقلم يحمل كونا غريبا على سنه

أحس بنشارة المعنى فى قلبي

بطيرانها بلا توقف.

محصلة التجلي عبث

محصلة العروج عبث

طالما حمولة القيمة محكوكة بالانعدام.

جسدي ملفوف بقماش أسود

والرياح تلونه .

التهافت

لا أتهافت على بيت

قاموسي السلطة أم لاقاموسي

أسكنه أو يسكنني

أخرج منهم جميعا

أجرى كما المطارد المارق

من دفئها الطاغي

وفى جريي مجتمعات من أفكار الوحدة

نحو الاستعارة أو العراء المظلم

أو حجرة المعنى المؤولة ، عالم الوحيد

هل أنا من بني " لا " المتدفقة والمتطرفة ؟

سجالاتي مع الحد والبعد

تؤلم معانيّ الواقعية

وتنشي معانيّ الخيالية

من صقلني هكذا وشغف بتجاربي ؟

لا تفاسير لوجودي

ولا لانعدامي

ما بين الفيضة والفيضة أحياء

ولا أعرّف من باذرها ومن حاجبها
أدرك أنثوية محضر الوحي
وأدرك كذلك براح السطر
أغمض عيني عن قصدي لكي أصل
أغمض موروث خطواتي عن آفاق الحبس
ولا أرتضي سوى أكوان تتحد وتفترق في الهباء
سأجن من سعبي المترسب عن ماهية كل شيء
سأجن من ضلوع المورد الأخير المغلقة.
لدى يأس من محتوى العالم
الذي لا يقبل تأويله بتأنيث أبدا.

إدراك المحجوب

أدركك بتشكيل روحك كعصفورة ملونة

وبتجريدتها كفيض لا يُسمى

أدركك بالتعبير عنك في خفاياي الهمجية

وبما فات من عمري على المعنى.

أدركك موسوما بالخرائط التي تفرق محاجر عينيك الرمادية عن عين قلبي

ولا أحتج على ما يقذفني إدراكي للاكوان المتخيّلة

أسكر برويتك أكثر من سكرى بلامعقول العالم كله

وبدون جزع من غلبة التوحد فيك

أغوى بك ظلمتي وجذور المطلق في غامضي.

أنا نفي العالم وحطاب المعاني الأبنوسية

أترسب على الضوء العارج على شفتيك الجافة

وندائي لك بلا أمل في ازدلافك.

من يحكم العالم سناء غير الفوضى المتعاضدة مع نتح مجهول قيومي لا

تأويل له ؟

أحك قلبي بالحبر الصامت

وأكتب لك وكلّي خيفة من مسافات الفيزياء.

ماذا أفعل في إرادة البوح لك بذاكرتي الخيالية الغنوصية والكافرة؟

ماذا أفعل فى إرادتي فى الترميز بطيفك بطيف هيلينستي ؟

أعاند الآن اركيولوجية ألمى

وهى ربما من الآخر

ولكنى أتخطى ذلك بنظرية ابن عربى عن الوحدة بين الانسان كعدد.

عندما أتوله

الغرفة تصبح طيف أين

وساعة حائطها تفرغ من العقارب

ومراتها تخدم تشكيلاتك على قدر قوة مخيلتي فى تدوير كلك.

حتى افترق عن وعيي بكأس ينقض الحضور كله.

فى هذه الأوقات من زمني القصير الوجودي

انا مضطرب كجسد مسموم

يلفظ رعشاته دوما

ولا يكمل قصيدته ولا تصوره.

كلماتي عندما أكتب بتجريد شديد

تشبه الموسيقى فهى التعبير الوحيد الصادق اللاعنصري

من كل التعابير فلا يمكن وضع فيها ايدلوجية او فكرة

وهكذا أكتب لك الآن.

أنا فى عراقى أنتظركِ

مع شمعة منطفئة

وحبر أسود أكتب به على الحجب قصائدا لكِ.

الفرار

فر الجموح من قرارة أصولي
فرت الضفاف المذلة لنهاية القصائد
فرت ديونيسييتي وأبولونييتي
ولم أعد ألف الجميع ولا ذاتي
غريبا عن المقول من لغتي عني
وعن ما يتبخر من عين قلبي..

الشبع المطلق

لا شيء يشبعنى

لا جمالية

لا معنى

لا إرادة.

خلقت هوائي وأجنحتى

واستغنيت عن أنسى بالعالم

لأطر حتى تفنى الأجنحة ويخلص الهواء

من شدة ضوء الحجب الأسود.

انزويت

انزويت ولكنى لم أمتلك إليّ أبدا

أدركت ما لم أرى

ورمّزت مقري بكل شيء

عقرت بسوادى مرأيا العالم

أنا الراعد المفني يا حواضر.

أكلت كل الخلاصات وتقياهم

ولن أكفر عن كفري أبدا.

لم تتجلى وأنا خوّان ؟

لم تتمنع وأنا مرید ؟

خمری یهتك صلابتی العقلیة

یُطیع الارادة فیک

ینشر فیّ..

طيوؑ معانيك أبقى وأنقى من جسمانيات العالم يا واحد

ولدنك حصاد كل شىء.

أفشيت مستوري كله لك

ولم أءى سوى أنى أنت عندما كنت.

الانتماء هو أن يكون داخلك به محمية معانى لا يقربها النفي
وأنا نفيي خصّب كل الجدر بالسوس.

الناسِبِ كُلِّي لِغَيْرِ الشَّعْرِ

أَقْلُ كُلِّ مَعَانِيٍّ.

الناسِبِ فَقِيرِ الفَهِمِ دوما

ومحتكرِ دلالةِ ثريةِ التَأْوِيلِ.

هل خنق الغصن جذر شجرته

ودمر أرض تربتها

وخرج تائها بذنب معناه المجنون؟

أطوف حول ما لا يُسمى وما لا يُعرّف

أطوف حول النواة المستبعدة للولادة

حول قلبي.

دينوسىوس

اوه دينوسىوس العظيم

دم ميثلوجيتي يتغلب على معقول العالم

وغريزتي للجنون تفيض على الحروف اليتيمة

أين عرشك المكسر يا فهرست الاجتياح؟

وأين زيك العاري الذي يلبسه مزدلفي الالوهة؟

حبرى يطفئ الشمس

والنار

ويُغرقني فى لامعيارية المعنى

يُوجدنى فى نيرفانا التأويل.

الابحار التائه

إلى متى تُبحر للضفاف البعيدة فيك

التي لا يوجد بها حقوق مكوث

وينكسر غيبك بلا عهدة من أحد ؟

إلى متى تكون مرآة يُرى فيها جملة العالم

وينية ولابنية الحقيقة ؟

إلى متى تُهمش حياتك لصالح رسوم سوداء أو ملونة

وتطعن أي نسب لك في جعاب إحيائيتك ؟

إلى متى تدل موتك عليك

ولا تختبئ في نسيج قشريات الانا وقشورها ؟

إلى متى تطفئ مشكاتك

ولا تنسخ ضوئها فيك ؟

الوحدة الكلية

المسافة التي أخطوها لأي هوية في الكون

هي ألى.

من يمكث في وحدته ، يمكث في أشد نطاقات العالم اضطرابا وحروبا
ومعاني.

وجود الحقيقة في الذات ضد الطمأنينة النفسية

إنها تقلق كل شيء وخصوصا نوازع التقديس والسكون.

لا توجد ترجمة للدلالات بأى لغة سوى بتلف جزء منها وفراغية

لهذا لا ينتهى الشعر.

المتوحد لا يموت فيه سرد ذواته الابقة والسابقة
إنه خزان بلا أطراف للكون وخزان للكثرة والوحدة

لا لغز فى الأبد إلا اليد التى تفنيه
لأن الأبد زمن صلب.

ما صوب المعنى سوى وحدة دائرية محيطها خيط المجاز السائب ومركزها
الجنون ؟

*

لا يمكن فهم الله بدون دلالة الوحدة العميقة والالم العميق
ولا يمكن خلق علاقة معه بالذهن بشراكة أخرى غير من المخيال.

فى الكتابة أنا أقذف ذاتى خارجى وفهمى لما أكتبه هو التأشير والخالق
والمالىء للفراغ المتكون . لهذا لا خور فى الذات عن الخلق المستمر ولا
فى الانفعال الذى لا يدينه أى مغلق . أقصى منى للورقة وأجذب منها ثانية.

هل كان سيوجد أى لغز كوني أو ذاتي إن لم يكن هناك الموت ؟
إن الموت هو خالق اللغزية فى الوعي واللغة.

أنا أتذوق بشكل واسع ، أتذوق بلا عنصرية وأتذوق حتى ما لا أومن به لأن كل موجود مخلوق أو أزلي هو تجربة لأحد ما بها الجماليات وبها غيرها .أنا أومن بهذه الجمالية وأكفر بايدلوجيتها وأيدلوجية قائلها او خالقها.

كفرت

كفرت بكل تصورات الزهرة عن العالم
بلون الشمس الفصيح فى الشروق
لان كلي من توتر التجريد وبؤرة الهروب.

السكر

السكر فى الوحدة يضاعفها سجننا وسراحا

حيث لا فيزياء موجودة بطبيعتها الواقعية

كله مفكك محلل من عبئه

كله ينثر كذب هويته..

الوحدة أوسع سجن ممكن وموجود

العالم اضيق منها

بنغم اوبرائي ينازع الاذن.

كنية تجوز لكل شىء " سجن "

وكناية الوحدة عن الانسحار للاله بذاته..

كل شىء كامل وحيد

كل شىء كامل يجب أن يكون من الغائبين

مهجورا بعد الوعي والإدراك..

إحيائي أو زوالي

هل أنتِ خوض لآحيائي أم لزوالي ؟

أعرف أن مغروس الزوال فيّ أكثر من مغروس الأحيائية

وصحبة المفر أكثف من صحبة الوطن.

اكتب لكِ وأنا حشد من التشذيرات

التي دمرتُ شكلها وهويتها وماهيتها.

ما الذي يشكل اي علاقة بالعالم؟

الصدفة ؟

مشيئة لا تدرك أفعالها ؟

أم إراداتنا ؟

إنى أزدلف نحوكِ الان بكليّ
وكليّ خوف أبيض من أن لا تغنى فى باطني.

عيناك التى تتردد بوجد للكون
أو غامض عصيّ لا يُحاكى
أستلهم منهما عثور لمأ التمام.

من يا والهتي

من يا عالم

عينه عين قلبي

لاطيع رؤيته ورؤاه

وانام فى خوضه؟

أتمشى فى الليل بين ازليات

السماء

والأرض

والذات المتأملّة

والمعنى

وطيف الواحد ، قلبكِ..

ما الذى يُوصِل القلب بالقلب بالعالم سوى وله بالواجد ؟

ما الذى يقطعهُ سوى العقل المديون لحدوده ؟

نثائر الطين لا تريد التخلق سوى بتمثلات أشبahi

ولا مستصرخ سوى قلبي

عن العرفانات الغائبة فى كلكِ..

كأسي يعاشر معنى مقذوف من الليل فى الوعي

وسيجارة محشوة أمارة هى ودخانها بطيفكِ..

إن هجرتكِ زيديني من غلبة غيبتكِ

حتى تظماً إرادتى فىكِ لأبدها

وإن ازدلفت زيدي نأيكِ

حتى يُحلمنني البعاد لكلكِ.

أنا آكل المطلق

وإراداته

وجسوره له

ولا مركز لي

سوى قلبي في قعره هو.

بلا مصدر جينالوجي

نبثُ بلا أول وبلا مصدر جينالوجي
بمهجة مليئة بخناجر الطبائع جميعها.

من حيثِ نابذ

وأن لا يتصل بشيء.

تائق بلا مقصد

وعوام في الخوض بعجز كلي.

لا يُروضني ألمى ولا نشوتي

عن الانقذاف بلا حاجز نحو الجنون.

التيه عنك وعنيّ

إن تهت عنيّ أنت تعرف أين تجدني فيك

وإن تهت عنك أنا أعرف أين أجذك فيّ

في قلبي وقلبك.

أجيز لنفسي كلك

فجز لنفسك كليّ

فنحن معقودان كالزمن والمكان.

انكمشت لاموت وأنا دافىء باطراف باردة

بوهم لا يبور بحضنك.

تحريم الجهات

حرمت الجهات إليّ

حرمت الازدلاف من الاخر عليّ

لأكون وحداني الانتثار.

زفت إحيائتي

بمتلاشيات

حتى أتأزل

أتسرمد

أتأبد.

أذهب وأعود بين العرفانات

ولا نفوذ لها عليّ.

أخلق دروبا للاخرين ولا أمشي فيها

أخلق دروبا لي ولا يمشي فيها الاخرون.

أتشكل كنغم لامتناغم

ولا أتناسق مع أي إطار.

من أنا ؟

المفعل للبلور فى العتمة

والمفعل للعتمة فى البلور.

أنا الوحيد الغائب فيّ.

ومرويّ كله غيري.

أعدو من لا إلى ال

ومن ال إلى لا.

أسقى النداء الأكبر ل " يا " وأموت.

لم؟

لم أتصوف بعد أى نشوة؟

ولم أتألم من ذلك؟

لم أكفر بعد أى ألم؟

ولم أنتشي بذلك؟

إلى أين يأخذني تجريدى؟

إنى أخذ اللانتماء كأيدلوجية أنية ضد أى حزن.

تأويلى لى لامشروط بوجودى حتى!

ومعرفتى بذاتي ممكنة فى حيز المستحيل.

متى أجن نهائيا

ولا أفرق بين وجودى وعدمه؟

لن أصبح ذاتي أبدا إن لم أسأل عنها كل شيء.

إن وصلت الأنثوي في

وصلت عالم بلا أطراف

وكتّرت تراقبي إلى مالانهاية اللغة.

أن أبني لذاتي بابا واحدا كليا

يعنى أن أتيقن بحسية الخوف من وحدتى لا انتشاري.

أرقبك لاشتاق رؤيتي بعد نأيك

لافتت مرآتي التجريدية.

أنكمش فى عوالم أقصوية

ولا أجد شذر كفاية من الوحدة.

أنفتح

أطلق أبعادى

ولا أشبع من الجنون.

من لا تنتهى مرآتية عين قلبه

يشقى بلا شفقة على ذاته بتدميرها

ولا يوصى بمعانيه للغة.

لتستديم غرائز التجريد فيّ

فلا شيء يستحق عدم تدميره

ولا عدم معاداته

فغريزة التجريد هي غريزة المطرود الأولى.

الذى يخافنى يستنفر عرفانى المحتمل الغامض به
والذى لا يخافنى يستنفر انعكاسه الواضح فيّ
وأنا المعتصم المبذول للعالم برسوخ.

أيهما بعد المسافة إليّ ؟

بعد الخروج الديمومي ؟

أنا المأسور فى الأثير

كجسر يدمر الأقدام إلى المطلق ؟

أم اندفاع فم العرفان الصارخ للعدم ؟

لا أرى من أحب سوى بقلبي المشاء لاحتضانه مهما نأى..
طوال الوقت أنا أتباعد عن ذاتي وأقترب
أنادى سرائري المسريلة
ولا أستوعب ذاتى كذاتي.
الذى أأكل كل ما استكتمته من الرياح
الألم الذى مزجنى بها.

ممزق

ممزق بوعود همارة بنفبي

أشغف ما فيها موتي.

ممزق على أوتار موتى لا تصدر نغما

مفزوعا من بدائع صمتها.

ممزق ولا يد تستطيع أن تقطنني.

مرميا بين أجناس المجازات

ومعارف ومدركات الغضب.

من تأويل إلى تأويل للعالم أحياء
بمدامع مليئة وفارغة
ناحية الموت
الكون الذي لا حياة فيه.

الأكوان الضائعة

كل نغم النشوء باطلا في وعيي

إلا صرخة خلقت كل شيء.

لغتي حداد الأكوان الضائعة في وجدان الذئب والآيل.

ربما إرادة الخلق فيّ من نازع استنفار حياتي في دلالة الكون المفارق الذي
أتخيله.

ربما تعددى لذلك أيضا.

لا قيمة لشيء سوى ما يشعر به قلبي

لذلك فلتفنى الشموع المضيئة والمطفئة

فلا ثنائية في التجربة الكونية.

ليسود

ليسود الأرض السحر المتجاوز

من هذب عينيكِ البارية للظل.

ليسود وجودكِ القلق وجود العالم المنتظم فى الظاهر

لتحلبى يا متولهى بفاء يدمر حضور الاشياء جميعها.

أنا وأنتِ من نفس الملكوت المجتاح كل شىء

وفى لامعيارية رؤانا لكل شىء وجدنا ووجودنا البنفسجي.

أحيط بالجهات جميعها

ولا أدرى ماذا يريد قلبي من مقاصدها.

ستحكمنى الغريزة ان امتلكت أى شىء

ستحكمنى القوة القاهرة لانا العابدة لا المتمردة.

أعاقب نفسي

تفتت وسعي وتناقضت النتائج

مع إرادتي فى التوحد ثانية

تفتت حبسي

ولم تتناقض القيود مع إرادتي فى الانتشار.

أعاقب نفسي عندما أدرينى وأكوننى

وأخذ نفسي كتجربة جمالية كلية بالجريمة والخطيئة.

الأبدي فيّ هو الوجد غير المكتمل
والأزلي فيّ هو الوجد له لا هو ذاته
والسرمد فيّ هو مجاز تحنن من خلال الأبد والأزل.

وقلبك خزائن معارفك جميعها

فلا تأتمر إلا منه

إنه الأين الوحيد فيك المؤهل لوعي الكون

وهو انعكاس إشاري لمن خارج البعد والحد.

إن نبشت في المدارات

فلك تفتتاتها الختامية في الشعر.

ذئب وآيل

أنا ذئب بطبيعة آيل

وآيل بطبيعة ذئب

لا أحد يرعاني منذ ولدت فى الغابة

سوى غرائز غريية

لا احمي تدفقها..

البراري

مشيت فى البراري

أوزع من وحدتي على الذئاب

حتى يلجأ لى قلبهم مرة

واتواشج مع ذاتي.

مشيت فى البراري

والظلام فضائحي كالكلام لا يستتر

ويلونني بلونه

يطمس اشرة النحو الذى يوجد فيه الله.

مشيت في البراري

استقطب العيدان الرقيقة

لاكسرها

بأسنان نشوتي

ولا تؤنبنني شاعريتي.

مشيت فى البراري

خائرا كفتات الغيوم

وكتفعلات المجنون

لا اصطح اي شىء.

لنحرق الذكريات

هاتِ الذكرياتِ المقددة بيننا

لنحرقها

أعلم فجميعهم فى قلبك أثقالا

فى ملاً حطب لا ينتهى.

هاتِ يديكِ إلى بحار الأزرق فى يساري

بحار البعيد الحكواتية

لنسافر بدون أسئلة

نحو أبنية الله الخربة فى الكون.

أشعر بخيانة تخيلي لمعنى وجودي كله وبأن هذه الدلالات الذاتية ليست فى طوية العالم فالعالم له دلالات مستعملة وله حدود فى تأويله والخروج عن ذلك يعنى دخولى لسجونه المخلوقة والدخول لسجوني الازلية. فالعالم سيسير وفقا لسلطاته ولن أغير فيه شيئاً.

من خان دلالة العالم تألم أكثر من من صدقها.

كل ما أملكه هيم
فى الأمكنة الزرقاء
لتجريدات الظاهري والباطني
كل ما أملكه شوك ضد نعاس المعنى
وقلوب عشاق مهزومة..

الآن المتحرك

الآن أدرك ألمي كله

الآن لا أنتظر رسائل من أى آخر أو من الكون

الآن أستسلم لوحشية المصائر الملعونة

الآن يكتمل غيابي بخاطر العالم

الآن أنا توكيد مطلق على المأساة والحداد

الآن انتهت تأويلاتي كلها..

شخصية الشاعر هي الشخصية الأكثر تعقيدا بين الشخصيات الخلاقة وأعتقد ذلك بسبب اللاعقلانية المفرطة والتأويلية المستمرة لإنتاج الجمالي الذي يراه بقلبه ولا يجده بعقله ، وهذا هو الانقسام الأول.

الشاعر هو المرآة الأرق والأكثر لانمطية في العكس وعذابها حدائيا بسبب طرد المطلق من نطاقها النفسي والتخيلي والمصيري بسبب الألم الحاضر في قعر كل شيء وعدم وجود طاقة للثورة على الحدود الإدراكية والمعرفية امام هذا الاتساع الرهيب لدلالة السلطات ودلالة البيع والشراء.

لدى من أصعب ما يمكن التعايش معه هو المصير المتخيل للنهاية بالانتحار أو الجنون وهذا يستقطب من لغتي الكثير ويغويني أيضا كوني سأكون عاجلا او آجلا بخواص الجوهر والخوض الذي اخترت جزءا منه للسير في جوانبتي.

الشاعر هو الأكثر استخداما لذاته كمادة للخلق ولذلك هو الأكثر ألما حتى وإن كان لديه أمل ما لانه حتى لو كان لديه أملا فهو يستبيح شرف ديمومته التي تقوم على الغامض .وان لم يكن وهو رد فعل واقعي للجوهر الذي هو له علاقة مباشرة به من خلال وجدانه المتطرف في الشعور بكل شيء يتبعه متخيلا .سابقا كانت المرئيات محدودة للتخيل في البشاعة ،اما الان لقد تطورت قدرة الانسان حتى على الخلق والألم والبشاعة. ان المادة للأسف تتطور بشكل هائل ولكن المعاني لا تتطور إنها نفس الشيء ببعض التحديث الفلسفي وما اكثر ذلك ألما.

ما وراء اللغة

ما غائية المكتنز في ما وراء اللغة ؟

ديمومة الولادة للعالم.

ما هما طرفي الداخل ؟

الزمن الأكبر.

إن غادرت خزانة البعيد من ستعانق ؟

أعانق القعر السائر الذي لماديته هي بذرة التجاوز

ما هي اللماذية ؟

حطابة النفي وأحياناً المنجية من العفن الوجودى.

تاريخيات الإدراك

أدرك بكل تاريخيات الإدراك
وأكتب بعين قلبي تأويلي الذي لا ينصرم
أدرك بكل اجزائي العجائز
وأكتب بقلبي القادر مصادر للمجاهيل العميقة
أدرك الفوضى الظلومة
والنهاية المسيطرة على حياة كل شيء
وأكتب حرارة التصور للسائر..

أنت الوجود الوحيد الحقيقي فى قلبي

غيرك محدث بسببية عقلية

انت الوحيد الذى بلا تاريخية

وغيرك وجود بتصرف وعيي.

أهدم دلالات العالم

لابني دلالات مفتوحة الامتداد والسر

متكلمة مثل حلم بلا مصدر خرج من البلوري..

فى كل معنى رباب يفضح الوجود.

كليّ فرضيات الضوء المتهافنة والقوية

التي لا تنصرف من دفاتر الانوجد

كليّ ماتم مكسور حداده بربابة المطر.

لا ألتزم بالحد الأدنى من الخوف للابتعاد عن الجنون والموت
وربما لذلك تتجلى العوالم فى قلبي بفرط وبدون حصر.
ساعدني فى عدم التزامي وغذى هربي من الحدود والأطراف
إفناء الدلالات الحسية للفيزيائي فى النشوة
وأكل الخرائط بأسنان الضوء.

الموسيقى

الموسيقى هوية أوائل الأكوان فى رأسي.
الرؤية الحقيقية ، رؤية الذات بالأسئلة لا بذاتها ولا بالآخر.

إن حزرت فيك الاخروي

جاوبت على وجودك المعاصر كله.

فى قعر الحرف لون الفناء.

أكتنه بلا أمل

الدلالة المفتشة عنك فى كل شيء

المجاز

ولا جذر حولها.

عجبت

عجبت

كيف يضمنى كل شىء فيك
ويفرقني كل شىء فيّ.

لا مرید فيك

إلا إن فنت حزم الجهات فى طوافه

عندها يضمكما اکتناف واحد

ولا ينزح منك شموله الأكبر ولا منه شمولك الأصغر.

لا فناء يا غاوي الباطن

سوى بطرد مسُ الغرائز الدهرية

لا فناء سوى بفراق الذات والجمع إلي هيولك التام.

النسيج الغائب

أنا النسيج الغائب السام
فى جسد اللاملوس المقبري
هربت بجرم لاتعيني أبدا.
من يُحصِل فناء ما فى وجد
لا يُحصِل سوى فناء وجوده
والمرأة المخيبة للعالم.

انشِ

انشِ جرحي

بفاتحات النهاية

بعدها كسرت الظلال

وعبرت للمرئي المجرّد الذي لا يحتمل التأويل

انشِ فلا هاجسية بعد الآن بشيء

الكل سَفَكَ كله وسَفَكَ كله

على هباء العبارة.

أحيا في تشابكات هيولية

أحيا في تشابكات هيولية

وروابط متداخلة بلاهندسية

فاللغة رمز

والمعنى رمز.

المعاني مكتبات مستباحة من الممكن.

اللغة تفرقني عن وجودي الواقعي ، تحضر وعيي بالوجود المتخيل لى
وللعالم ، إنها آلة الزمن مع الموسيقى والشكل العنيف للحضور.

أتأمل كثيرا في سياسية المتخيل ، هل هو سلعة الوحدة الوحيدة ؟ أم أن
الوقوع كلها انعكاس تأويلي له ؟ هل يمكن أن أستشهد به على وجودي ؟
هو القوة الكبرى ضد تشيء قلبي.

المجاز هو خالق العالم المتفوق ، لأنه ينشئ كونا دلاليا للإنسان بلا نسب ،
يحاول الإنسان ملء مدى المدلول بالاسئلة أو التأويل لذلك لا ينتهي المعنى

أشيع

أشيع غامضكِ جهرا فى وجودي

أشيع وحييات رقصكِ عارية

وبشارات عينيكِ الملغزة

أشيع ملئي المسعور المنحسر والمنبسط

ليديكِ الصغيرة ممسدة تصوري

واتسرب إلى جسدكِ من كل انحاءه

لاضع فيه روائح شساعاتي.

بشاعتي هي رد فعل على ما فعله العالم بي

إني لا أملك علها كلها.

إذا لم تستعد الدلالة مني

ولم تتمنى منتهي؟

أبتي

من أى شىء أنا أبتي ذاتي ؟

من اللغة نفسها ولكنها لا دلالة لها بذاتها.

كل شىء فخ لمعنى الوحدة المطلقة

كل شىء يدعو للتحنى عن العالم

والتمرغ فى الدهشة المرممة للفصل الاخير للكون

كل شىء أحفره يطفئني

هل أخذ وجه واحد ولكنه ؟

أريد أن أحطم شيئاً الآن

حجارة فى حلقى لا تخرج بالصرخة المجنونة فى وجه كل شىء

وضيق ثقيل لا يتصوف ولا يتحلّم ولا يتفكك.

ضلوعي حطب مشتعل ولحمى هشيم.

أين جرار الاسرار الجمالية ؟

نثر عينيك

هل نثر عينيك وشعرها سيتغلب على وحوش الوحدة الغائبة أحيانا فيّ
واللاغائية أحيانا ؟

يتزاحم وجودي مع الزوال عندما أفكر في وصلك.

لا أعرف لاختلاف العوالم الداخلية

فداخلك من ملاحظة أمية موسيقي منغم

وأنا داخلي صامت لا نغم فيه سوى للمحتويات الإنسانية تنهشم.

ولكن معنى ما يغلبني ويوجدني الان.

أسرق منك بعض الموسيقى واستمتع بها جدا

وأتمن لغتي الآن على دالاتك بدون أن أبعث.

لا اعلم هل النبوذ الكثيرة هي من خلقت ذلك فيّ ؟

فأصبحت أبتعد عن اجتلاب نبذ من طيف نسبة نأيه أكبر من نسبة ازدلافه.

أسر الما كبيرا

ولكنى على الرغم من ذلك أرى جماليتك المضمرة والغامضة بوجداني.

الفقد

الفقد عرف المخيلة الأول والشامل

بفقد الحسية الواقعية

بفقد ما بين البداية والنهاية من تفاصيل فى كل التصورات

بفقد الوجود الموهوم للذات كثابت

بفقد فكرة احتواء الكون لى لا احتوائى له..

نواة ذاتي

أجد نواة ذاتي في الآخر

ويجد نواة ذاته فيّ.

ربما أنا نوال البراح

من باطني أقتطع الاين

للمريدين في الهجرة من ذواتهم.

أسقي لغتي من دمي

لتنضح بكلي لقارئها

وأعوض وجودي الفيزيائي معه.

أنا من خاط المسافات جميعها بينه وبين العالم

وكان ترجمان الانعزال

أنا من خاط متون الزوال

وزال.

كنتِ المحيطِ الخصب الغزير الرحب بالشغوف

الان الروح وحيدة وسط المفرات المؤقتة

ودوامات الأناء الميتة

وعار اللاقوانين المطلقة.

أستنطق بمسرحية ما يزول من العالم وأفقه

وأنسحر بما أستنطقه

بغية ديمومة النشوء.

أنثت كل شيء

حتى قلب الجراد

لكى يفنى مطواعا لمعنى الوحدة المطلقة.

تشبع متروكي من العالم

بإرادة النأي عنّي

بعد أن قيدت خطواتي نحو كل شيء

وقذفت ذاتي في فراغ أصيل لا ينتهي.

ماذا حدث بي ؟ لقد كنت جميلا
الدمعة لم تعد تتكون في عين قلبي
والكلمات عبّادي تجردوا حتى فنوا.

الذي منحني عيني حمولة الجحيم لا الفردوس

الذي منحني إياها

استثارة الذرات جميعها لكي تلد شمسها وتختفي.

صيري حاضر المقيد التائق لكل ما لا يُحد

صيري رحلة الاوتار الباطنية للتفكك

صيري أكوان من الاشارات تنهب أي شيء غير مجرد.

أنا بقايا سأم متلوية على جثة اللغة

تسوسها بسحر

تلهب عيدها

وتنذر بلورها لكل ما لا يتراقب.

الموت تحت وبر الدلالة وحشي
ينخر وينحر الأكوان الحية جميعها
الموت مصفد اللانهائيات الموجزة والمتسعة
وناقل البيوت إلى النفي.

الغرق

غرقت بالكامل في مواد الخلق
في جثمانيات الحرف واللون
لكي يحيا قلبي بعيدا عن الموت.
غرقت بالكامل في ما لا شائب فيه
في الأشعة المنغرزة المصفية
للغو العالم.

غرقت في داخلي
الفتنة المطلقة لخمير الهلوسة.
غرقت في داخلي
لأحتضن الشموس الغامضة
المصقولة بيد لامنظومة.

لدي هستيريا كاملة ضد الحضور الكامل
يجب أن أختفي لإراديا من القوانين بأنواعها

حتى أخلق ما يحييني إليّ

ضد أن أكون في الواقعي / العدم الوجودي بلا لواص في الخيالي / الأبد
الشاعري.

المسافة الجغرافية والنفسية والوحدة الخيالية مع المعشوق هى التى تؤول
أى علاقة وجد . رائحة الهاجس به والمفارقة فى الرأس بين وجوده التخيلي
ووجوده الواقعي ، تحننه فى التصورات جميعها للخلاص ومضارعة
وجوده فى المعنى.

صلاة قلبي

أعلم ان صلاة قلبي

بدلالات الشعر

لن تردها يا إلهي

أعلم انى أفقد ذاتي فيك

كلما وجدتها.

أعرف أنى أضمر حكاية متراكمة ضد صمت خراب العالم
هى حكاية صوتك الذى يتسع فى داخلى فى الإرادة فى المجاز.

من ذاته شارحة الكنه؟

الشاعر؟ ينطلق من عرفان قلبه

النبي؟ ينطلق من عرفان سلطته

الفيلسوف؟ ينطلق من عرفان عقله.

من خان دلالة العالم تألم أكثر من من صدقها.

